البطاطس، التغذية والنظام الغذائي

تعدّ البطاطس مصدراً جيداً للكربوهدرات وفيتامين (C) والمغذيات الدقيقة الأخرى. ولذلك فإنها تلبي الطلب المتزايد على "الأغذية الجاهزة" في بلدان نامية كثيرة

نقاط رئيسية

البطاطس مصدر جيد للطاقة الغذائية وبعض المغذيات الدقيقة. كما أن محتواها من البروتين عالٍ جداً إذا ما قورن بمحتوى الجذور والدرنات الأخرى.

البطاطس منخفضة الدهن – غير أن تجهيزها وتقديمها مع مكونات عالية الدهن يرفع القيمة الكالورية للطبق.

إن سلق درنات البطاطس بقشرتها يحول دون فقد المغذيات منها.

تعدّ البطاطس مكوناً أساسياً في وجبات كثيرة، ولكن من الضروري موازنتها باستخدام الخضر الأخرى والأغذية المكونة من الحبوب الكاملة.

ثمة حاجة لإجراء المزيد من البحوث لتحديد الرابط بين استهلاك البطاطس وداء البول السكري من النوع 2.

تعدّ البطاطس غذاءً متعدد الاستعمالات وغني بالكربوهدرات، كما أنه شائع كثيراً في أنحاء العالم ويجري تجهيزه وتقديمه بطرق متنوعة. فحينما تكون محصودة منذ فترة قريبة تتكون درنة البطاطس من نحو 80 في المائة ماء و20 في المائة مادة جافة، حيث يشكل النشا نحو 60 الى 80 في المائة من المادة الجافة. كما تماثل محتواها من البروتين محتوى الحبوب على اساس الوزن الجاف، وذلك على الرغم من أنه عالٍ جداً إذا ما قورن بمحتوى الجذور والدرنات الأخرى. وبالإضافة الى ذلك فإن محتواها من الدهن منخفض.

وهي غنية كذلك بمغذيات دقيقة كثيرة، لاسيما فيتامين (C). حيث تقدم الدرنة متوسطة الحجم التي يبلغ وزنها 150غم نصف احتياجات البالغين اليومية من هذا الفيتامين (100 ملغم) اذا ما جرى تناولها مع قشرتها. كما تعدّ البطاطس مصدراً للحديد ويساعد محتواها العالي من فيتامين (C) على امتصاص الحديد. وعلاوة على ذلك تعتبر البطاطس مصدراً جيداً لفيتامينات (B1) و (B3) و (B6) إلى جانب الأملاح المعدنية كالبوتاسيوم والفسفور والمغنيسيوم، كما تحتوي على حمض الفوليك وحامض البنتوثنيك والريبوفلافين. وتحتوي أيضاً على بعض مضادات الأكسدة الغذائية التي يمكن أن تؤدي دوراً في الوقاية من الأمراض المتصلة بالشيخوخة، بالاضافة الى احتوائها على الألياف الغذائية المفيدة للصحة.

تأثيرات طرق تجهيز البطاطس

إن القيمة التغذوية للوجبة التي تحتوي على البطاطس تعتمد على المكونات الأخرى التي تقدم معها، كما تعتمد كذلك على طريقة التجهيز. فالبطاطس بمفردها لا تؤدي الى السمنة (بل إن الشعور بالشبع الناجم عن تناول البطاطس يمكن في الواقع أن يساعد الأشخاص على ضبط أوزانهم)، إلا أن تجهيز البطاطس وتقديمها مع مكونات عالية الدهن يرفع القيمة الكالورية للطبق.

ونظراً لعدم إمكانية هضم النشا الموجود في البطاطس النيئة من جانب بني البشر، يجري تجهيزها للاستهلاك بواسطة السلق (مع القشرة أو بدونها) أو الخبز أو القلي، حيث تؤثر كل واحدة من طرق التجهيز المذكورة على تركيب البطاطس بصورة مختلفة، غير أنها جميعا تخفض محتوى البطاطس من الألياف والبروتين، وذلك نتيجة رشحها الى ماء الطهي وزيته، أو تلفها بسبب المعالجة الحرارية، أو إحداث تغييرات كيماوية عليها كالأكسدة.

فالسلق – الذي يعدّ أكثر طرق تجهيز البطاطس شيوعاً في العالم – يتسبب في فقد كمية ملموسة من فيتامين (C)، لاسيما إذا سلقت البطاطس وهي مقشورة. كذلك يؤدي قلي شرائح البطاطس ورقائقها لبرهة قصيرة في الزيت الحار (140° – 180° مئوية) الى امتصاص كثير من الدهن وتخفيض محتواها من الأملاح المعدنية وحامض الأسكوربيك بصورة ملموسة. كما يتسبب الخبز بصورة عامة في فقد كميات فيتامين (C) أكبر بقليل مما يسببه السلق وذلك نتيجة لدرجات حرارة الفرن العالية. غير أن كميات الفيتامينات الأخرى والأملاح المعدنية المفقودة خلال الخبز تكون أقل.

دور البطاطس في "التحول التغذوي" الجاري في العالم النامي

يؤدي ارتفاع مستويات الدخل في كثير من البلدان النامية – وبوجه خاص في مناطق المدن – الى عملية "تحول تغذوي" صوب الأغذية الغنية بالطاقة والمنتجات الغذائية الجاهزة. ولذلك يزداد الطلب على البطاطس بصورة متصاعدة. ففي جنوب أفريقيا يتزايد استهلاك البطاطس في مناطق المدن، في حين ما زالت الذرة هي الغذاء الأساسي

المغذيات التي تحتوي عليها البطاطس

(لكل 100غم، بعد سلقها مع قشرتها وإزالة قشرتها قبل استهلاكها)
المصدر: وزارة الزراعة الأمريكية، قاعدة البيانات الوطنية للمغذيات

في مناطق الريف. كما أدى ارتفاع الدخل وتسارع الحياة الحضرية في الصين الى ازدياد الطلب على البطاطس المجهزة. وهكذا فان البطاطس تنهض بدور بالفعل في تنوع الوجبات في بلدان كثيرة. غير انه لا ينبغي أن حَل البطاطس محل محاصيل الأغذية الأساسية عندما تكون هذه المحاصيل متاحة لتلبية احتياجات السكان من الطاقة. بل يتعين عليها عوضاً عن ذلك أن تكمل الوجبة بما تحتويه من فيتامينات وأملاح معدنية وبروتين عالي الجودة. ويمكن أن تكون البطاطس أغذية أساسية مهمة. غير أنه من الضروري أن تتضمن الوجبات كذلك خضراً أخرى وأغذية من الحبوب الكاملة كي تكون هذه الوجبات متوازنة.

كذلك يؤدي الاتجاه نحو استهلاك "الأغذية الجاهزة" بصورة أكبر الى ازدياد الطلب على البطاطس المقلية. غير أن فرط استهلاك هذه المنتجات الغنية بالطاقة الى جانب قلة النشاط البدني يمكن أن يؤدي الى الوزن الزائد. ولذلك يتعين أن يؤخذ دور منتجات البطاطس المقلية في الوجبة الغذائية في الاعتبار في إطار المجهودات الرامية للوقاية من الوزن الزائد والأمراض غير السارية المتصلة بالوجبة ومن ضمنها أمراض القلب وداء البول السكري. ومع أن داء البول السكري من النوع 2 ينجم عن عوامل كثيرة. إلا أنه من الضروري إجراء مزيد من البحوث لتحديد ما اذا كان هناك علاقة بين استهلاك البطاطس وهذا الداء

المكونات السامّة الموجودة في البطاطس

تحتوي أوراق البطاطس وسيقانها وبراعمها على مستويات عالية من مركبات سامة تدعى القلويدات الجليكوسيدية (هي في العادة السولانين والتشاكونين) وذلك كجزء من وسائل الدفاع الطبيعية لنباتات البطاطس ضد الفطريات والحشرات. وتوجد هذه المركبات عادة بكميات قليلة في الدرنة وتقع أكبر تركيزاتها تحت القشرة تماما.

ولذلك من الضروري تخزين البطاطس في أماكن معتمة معتدلة الحرارة لإبقاء محتواها من هذه مركبات القلويدات الجليكوسيدية منخفضاً. أما إذا ما تم تعريض الدرنات للضوء فإنها تتحول الى اللون الأخضر نتيجة لازدياد مستويات الكلوروفيل. وهو ما يمكن أن يكون دليلاً كذلك على ارتفاع مستويات مادتي السولانين والتشاكونين. وبالنظر الى تعذر إتلاف مركبات القلويدات الجليكوسيدية بواسطة الطهي فان قطع الأجزاء الخضراء وإزالتها الى جانب تقشير البطاطس قبل طهيها يكفلان تناول بطاطس سليمة.

عن السنة الدولية للبطاطس 2008

تهدف السنة الدولية للبطاطس التي سيجري الاحتفال بها على مدى عام 2008 الى زيادة التوعية في العالم بدور البطاطس المحوري في الزراعة والاقتصاد والأمن الغذائي العالمي.

www.potato2008.org

شكر:

قدمت لنا هذه المعلومات شعبة التغذية وحماية المستهلك، منظمة الأغذية والزراعة.

الصورة: ©FAO/Giulio Napolitano

للاتصال:

International Year of the Potato Secretariat
Food and Agriculture Organization
of the United Nations
Room C-776
Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy
Tel. + (39) 06-5705-5859, 06-5705-4233
E-mail: potato2008@fao.org

الكنز الدفين

www.potato2008.org

البطاطس والتنوع الحيوي

يساعد صغار المزارعين في جبال الأنديز على ضمان الأمن الغذائي العالمي من خلال صيانتهم واستخدامهم لتنوع البطاطس الحيوي الذي استنبطه أسلافهم.

نقاط رئيسية

إن نظم زراعة البطاطس تحتاج الى إمداد متواصل بأصناف جديدة مستنبطة من مستودع جينات البطاطس بأكمله.

التنوع الحيوي للبطاطس مهدد – فالأصناف القديمة التي كانت تزرع لآلاف السنين قد فقدت. كما أن الأنواع البرية مهددة بسبب التغيرات المناخية.

نظم الزراعة في الحيازات الصغيرة في جبال الأنديز تشجع التلقيح المتبادل لأزهار البطاطس. وهي عملية حيوية لإدامة تنوع الأصناف المحلية التي استنبطها المزارعون.

أنشأت المجتمعات المحلية في جبال الأنديز – بمساندة من المركز الدولي للبطاطس – "حديقة بطاطس" تضم نحو 1200 صنفاً تقليدياً من أصناف البطاطس.

يقدم لنا تاريخ البطاطس إنذاراً صارماً بضرورة الحفاظ على التنوع الوراثي الموجود في محاصيل أغذيتنا الأساسية. ففي القرن التاسع عشر كانت آيرلندا تعتمد بصورة أساسية على بضعة أصناف من البطاطس فحسب. ولم تكن هذه الأصناف تحتوي على أية مقاومة للمرض المدمر المعروف باسم اللفحة المتأخرة. وحينما أتلفت اللفحة المتأخرة محصول البطاطس سنة 1845-1846 تبعته مجاعة واسعة النطاق، حيث مات ما يقدر بمليون شخص جوعاً. كما أجبر أكثر من مليون شخص على الهجرة الى الخارج.

ولكي يكون في مقدورنا أن نكافح الآفات والأمراض ونزيد الغلال وندعم الانتاج في الأراضي الهامشية، فإن النظم الزراعية الحالية القائمة على أساس البطاطس تحتاج الى إمداد متواصل بأصناف جديدة وهذا يتطلب القدرة على الاستفادة من مستودع جينات البطاطس كاملاً. غير أن التنوع الحيوي للبطاطا مهدد: فقد فقدت الأصناف القديمة التي كانت تزرع لآلاف السنين من جانب مزارعي جبال الأنديز بسبب الأمراض وتغير المناخ والتطور الاجتماعي.

الأنواع والتنوع المتصل بالمحصول

على الرغم من أن غالبية أصناف البطاطس تندرج تحت نوع واحد وهو البطاطس *Solanum tuberosum*، ثمة نحو 10 أنواع من البطاطس *Solanum* جرت زراعتها، إضافة الى 200 نوع بري تم تسجيلها. وقد يهدد تغير المناخ بقاء تلك الأقارب البرية: حيث يتوقع أن ينقرض ما يصل الى 12 في المائة منها بسبب تدهور ظروف نموها. وإذا ما تغير المناخ بصورة جذرية فيمكن أن تتقلص المساحة التي تنمو البطاطس البرية فيها بنسبة تصل الى 70 في المائة.

وبالنظر الى أن البطاطس تتكاثر غالباً تكاثراً خضرياً فإن معظم الأصناف التجارية منها ذات قدرة محدودة على الإزهار. كما أن المربين لا يختارون على أساس السمات التي تجعل الزهرة جذابة للملقحات. ولكن يبقى التلقيح الطبيعي للبطاطس ضرورياً للإبقاء على تنوع السلالات المحلية (وهي الأصناف التي استنبطها المزارعون لملائمتها مع الظروف البيئية المحلية). ولحسن الحظ أن النظم الزراعية المتنوعة القائمة في حيازات صغيرة في جبال الأنديز تؤوي مجموعة عريضة من النباتات المزهرة التي تجذب الملقحات – كنحل العسل والنحل الطنان – التي تزيد التلقيح المتبادل فيما بين أزهار البطاطس، ما يزيد انتاج التقاوي والحفاظ على التنوع.

المزارعون يقومون بفرز الأصناف في "حديقة البطاطس" في بيرو. الصورة: المركز الدولي للبطاطس

مركز النشأة

لقد دجنت أجيال من المزارعين في منطقة جبال الأنديز آلافاً من أصناف البطاطس. وحتى في الوقت الحاضر يزرع المزارعون ما يصل الى 50 صنفاً في مزارعهم. وفي محمية التنوع الحيوي الواقعة في أرخبيل تشيلووي في شيلي يزرع السكان المحليون نحو 200 صنفاً من البطاطس المحلية ويستخدمون ممارسات زراعية تنقل شفوياً عبر أجيال من المزارعين غالبيتهم من النساء.

المعاهدة الدولية

إن البطاطس مشمولة في النظام متعدد الأطراف الذي أقيم بموجب المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

وتهدف هذه المعاهدة التي دخلت حيز النفاذ في عام 2004 الى صيانة التنوع النباتي للمحاصيل واستخدامها المستدام. وكذلك الى التشارك العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها.

صيانة التنوع الحيوي للبطاطس في جبال الأنديز

بعد فقدهم كثيراً من أصناف البطاطس التقليدية التي كانت لديهم، بات المزارعون البيروبون الآن يتخذون تدابير لصيانة ما تبقى منها واستخدامه على نحو مستدام. وقد تم التوقيع على ميثاق من جانب مجتمعات محلية في كويتيشوا مع المركز الدولي للبطاطس، حيث يقر الميثاق بحقوق هذه المجتمعات في سلالات البطاطس التي استنبطتها.

وبموجب الاتفاق، يقوم بنك الجينات لدى المركز بإعادة الموارد الوراثية للبطاطس – وكذلك المعارف المتصلة بها – الى المجتمعات التي قامت من ناحيتها بإنشاء "حديقة بطاطس" في محمية للصيانة يقومون بزراعة وإدارة النباتات فيها. حيث تسهم عملية إعادة التنوع البيولوجي الى الموطن الأصلي في إبقاء السيطرة على هذه الموارد الوراثية محلية بصورة فعالة. وتشكل الحديقة التي تبلغ مساحتها 15000 هكتار بالفعل "مكتبة حية" لتنوع البطاطس الوراثي حيث تضم نحو 1200 صنفاً من أصناف البطاطس التي تزرع في المرتفعات. ويتمثل الهدف منها في الأجل الطويل في إعادة تثبيت 4000 صنف من أصناف البطاطس المعروفة في العالم في هذا الوادي، ما يتيح للحديقة العمل كثاني مركز نشأة لهذا الغذاء أساسي الحيوي.

داخل بنك الجينات في المركز الدولي للبطاطس. الصورة: المركز الدولي للبطاطس

التنوع مودع كأمانة

يحتفظ المركز الدولي للبطاطس في بيرو بأكبر مجموعة جيرمبلازم بطاطس في العالم. من ضمنها نحو 1500 عينة من قرابة 100 من أقاربها البرية جمعت من ثمانية بلدان في أمريكا اللاتينية. إضافة الى 3800 صنف بطاطس تقليدية تزرع في جبال الأنديز، حيث تجري صيانة هذه المجموعة وإدارتها بموجب أحكام اتفاقية موقعة مع الجهاز الرياسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وهي – مثل كافة المجموعات المستحفة للتمويل من جانب الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي – متاحة لمربي النباتات في أنحاء العالم عند الطلب.

شكر:

قدم لنا هذه المعلومات كل من الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي وشعبة الانتاج النباتي ووقاية النباتات، منظمة الأغذية والزراعة.

عن السنة الدولية للبطاطس 2008

تهدف السنة الدولية للبطاطس التي سيجري الاحتفال بها على مدى عام 2008 الى زيادة التوعية في العالم بدور البطاطس المحوري في الزراعة والاقتصاد والأمن الغذائي العالمي.

www.potato2008.org

للاتصال:

International Year of the Potato Secretariat
Food and Agriculture Organization
of the United Nations
Room C-776
Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy
Tel. + (39) 06-5705-5859, 06-5705-4233
E-mail: potato2008@fao.org

البطاطس والمساواة بين الجنسين

تنهض النساء الريفيات في كافة أنحاء العالم بدور جوهري في صيانة البطاطس وانتقاء تقاوي وزراعتها وحصادها وتخزينها وتسويقها

نقاط رئيسية

تضطلع النساء في البلدان النامية بدور محوري في ضمان الأمن الغذائي للأسرة كما يقدمن الجزء الأعظم من العمل اللازم لإنتاج البطاطس.

تمتلك النساء في جبال الأنديز مخزوناً فريداً من المعرفة والمهارات في مجال تدجين البطاطس البرية وتكييف أصناف جديدة.

الاستراتيجيات الجديدة تساعد على تمكين صغار المزارعين وكفالة إدماج القضايا الجنسانية في سياسات وبرامج تنمية البطاطس.

مجموعة من المزارعين يقومون بعملية حصد البطاطس قرب كاخامركا. الصور: المركز الدولي للبطاطس

منذ بدء الزراعة في جبال الأنديز

قرنت التقاوي بالتناسل والأنوثة. حيث كانت قبائل الإنكا تعتقد بأن القمر يمنح الخصوبة للنساء ويحرك *باتشاماما* (أمنا الأرض) لتنبت وتمنحنا البطاطس (التي تسمى *ماما آكسو*) وقت الحصاد. حيث كان الرجال يقومون بإيداع التقاوي. وكانت النساء تتلقاها لتكفلها وترعاها.

وما زالت زراعة البطاطس في جبال الأنديز. وكذلك في أجزاء أخرى كثيرة من العالم النامي. حتى الآن ذات كثافة عمل مرتفعة. والنساء الريفيات هن اللواتي يقدمن القسط الأكبر من العمل في انتاج البطاطس. صغير النطاق وواسع النطاق على حد سواء – من الصيانة وانتقاء التقاوي الى الزراعة والحصاد والتخزين والتسويق.

الصين: زيادة التوعية بالمنظور الجنساني

تزرع غالبية البطاطس الصينية في المناطق الجبلية من منطقتي منغوليا الداخلية وشانكسي. وذلك كغذاء أساسي وكمحصول ربيعي معاً. وتوضح البحوث التي أجريت في مقاطعة ووشوان في منغوليا الداخلية كيف يفرض انتاج البطاطس الذي هو بطبيعته ذو كثافة عمل مرتفعة. مترافقاً مع حالات عدم مساواة شديدة بين الجنسين. تهديداً حقيقياً لاستدامة سبل المعيشة المحلية.

وتقول إحدى النساء المزارعات واسمها زانغ أيليان: "زراعة البطاطس عمل مرهق للغاية. وبوجه خاص وقت الحصاد. كما أن عبء الأعمال المنزلية ثقيل جداً بالفعل. إن ديوان الزراعة وتربية الحيوانات يقدم تدريباً فنياً في مجال انتاج البطاطس. غير أن زعماء القرية عادة ما يخبرون الرجال لحضور هذا التدريب. وتشكل النساء أقل من 10 في المائة من مجموع المشاركين."

ولذلك يعمل مشروع في ووشوان من اجل تخفيف عبء انتاج البطاطس عن كاهل النساء من خلال تزويد التدريب الزراعي بمواد تراعي المساواة بين الجنسين. حيث يستخدم المشروع النهج التشاركية مثل "مدارس تدريب المزارعين". كما يدخل القضايا الجنسانية في سياسات تنمية البطاطس. حيث يؤيد التقسيم الأكثر عدالة للعمل. وإكساب النساء القوة اللازمة لصنع القرارات المالية. إضافة الى تيسير حصولهن على الخدمات الإرشادية والتدريب.

ببرو: النساء كخبيرات في الصيانة

إن التنوع الوراثي الموجود في مئات أصناف البطاطس المستوطنة في مرتفعات الأنديز البيروفية الشاهقة هو الذي يكفل الأمن الغذائي للمجتمعات المحلية الريفية. وقد قام مزارعون الأنديز والمتحدرون من جماعات عائلة *أيلو*. وبوجه خاص النساء منهم. عبر القرون بانتقاء أعداد لا تحصى من أصناف البطاطس من اجل حفظ تنوع هذه النبتة وتعزيزه. ما أتاح لهم القدرة على الزراعة في مناطق زراعية – إيكولوجية مختلفة والتغلب على الآفات والأمراض والتغيرات المناخية. "فالبطاطس المرة" على سبيل المثال هي نتيجة للتهجين مع أصناف مقاومة للصقيع متكيفة مع درجات حرارة الإجمّاد في إقليم *بونا* الزراعي – الإيكولوجي.

وقد أدت هجرة الذكور الى مراكز المدن الى تولي النساء المزارعات المسؤولية عن نحو 70 في المائة من العمل في مزرعة الأسرة. ففي مجتمع شيتيلا المحلي في

النساء في الأنديز يقمن كذلك بإدارة التسويق. الصورة: منظمة الأغذية والزراعة

زراعة البطاطس تزداد توسعاً في أفريقيا. الصورة: منظمة الأغذية والزراعة

كاخامركا تعد مهام انتقاء التقاوي وتخزينها مهام للنساء بصورة حصرية. ولذلك تؤدي مشاركتهن في معارض التقاوي دوراً لا يقدر بثمن في صون التنوع الحيوي للبطاطس الأنديزية. ولقد كشفت عمليات المسح أن النساء اللواتي يحضرن المعارض قادرات على تحديد ما يصل الى 56 صنفاً مختلفاً من البطاطس. غير أن العبء الثقيل الملقى على كاهل النساء في انتاج البطاطس يبرز ضرورة التوصل الى تقسيم أكثر عدالة للشغل من أجل كفالة صيانة التنوع الحيوي الزراعي.

أوغندا: تمكين الابتكارات في الريف

لقد باتت البطاطس محصولاً أساسياً وربحياً هاماً في المناطق المرتفعة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتعد أوغندا منتجاً رئيسياً للبطاطس في ذلك الإقليم. والحقيقة أن كافة الأسر في جنوب غرب أوغندا تزرع البطاطس. وتحصد ما يربو على 60 في المائة من المحصول القومي. وتزرع غالبية البطاطس في مناطق مرتفعات كبالي وكيسورو كغذاء أساسي وكمصدر رئيسي للدخل.

إن "تمكين الابتكارات في الريف" استراتيجية مراعية للمساواة بين الجنسين يجري استخدامها في برامج إنمائية متنوعة. والفكرة فيها هي تمكين المزارعين – رجالاً ونساء على حد سواء – وكذلك المجتمعات المحلية الريفية من تطوير فرص التسويق. ففي كبالي على سبيل المثال شمل التدريب الذي تقدمه مدارس تدريب المزارعين الإدارة المتكاملة لآفات وأمراض البطاطس. كما ساعد مجموعة إتحاد مزارعي نيابيومبا على إقامة مشروع تجاري يقوم الآن بتزويد البطاطس المستخدمة في إعداد شرائح البطاطس المقلية في مطاعم الوجبات السريعة في كمبالا.

أدوار الجنسين في الزراعة

تشدد خطة العمل بشأن المساواة بين الجنسين لدى المنظمة على الحاجة الماسة لسياسات تنمية ريفية وزراعية تقر بأدوار الرجال والنساء معاً في تحقيق الأمن الغذائي. حيث ترمي هذه الخطة الى تشجيع المساواة بين الجنسين في الحصول على الغذاء. والسيطرة على الموارد الطبيعية وخدمات الدعم الزراعي. وعمليات صنع السياسات والقرارات على الصعد كافة في القطاع الزراعي والريفي. إضافة الى المساواة في فرص التشغيل الريفية داخل المزرعة وخارجها.

عن السنة الدولية للبطاطس 2008

تهدف السنة الدولية للبطاطس التي سيجري الاحتفال بها على مدى عام 2008 الى زيادة التوعية في العالم بدور البطاطس المحوري في الزراعة والاقتصاد والأمن الغذائي العالمي.

www.potato2008.org

شكر:
قدمت لنا هذه المعلومات شعبة القضايا الجنسانية والتكافؤ والعمالة في المناطق الريفية. منظمة الأغذية والزراعة.

للاتصال:
International Year of the Potato Secretariat
Food and Agriculture Organization
of the United Nations
Room C-776
Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy
Tel. + (39) 06-5705-5859, 06-5705-4233
E-mail: potato2008@fao.org

البطاطس في الاقتصاد العالمي

تعد البلدان النامية الآن أكبر منتج للبطاطس في العالم – وكذلك أكبر مستورد لها – كما أن الطلب للاستهلاك يتحول بصورة مستمرة عن الدرنات الطازجة نحو المنتجات المصنّعة.

بلغ الإنتاج العالمي من البطاطس في عام 2006 زهاء 315 مليون طن. الصورة: منظمة الأغذية والزراعة

نقاط رئيسية

في عام 2005، فاق انتاج العالم النامي من البطاطس ولأول مرة نظيره في العالم المتقدم.

انحسرت الزراعة الكفافية للبطاطس في البلدان النامية نتيجة لقيام المنتجين بتوجيه الانتاج نحو الأسواق المحلية والدولية.

الاستهلاك العالمي آخذ في التحول عن البطاطس الطازجة صوب المنتجات المصنّعة ذات القيمة المضافة.

في التجارة الدولية، تفوق تجارة المنتجات المصنّعة في قيمتها وحجمها معاً التجارة في الدرنات الطازجة بصورة كبيرة.

البلدان النامية هي المستورد الصافي في تجارة البطاطس الدولية. وقد قدرت قيمتها عام 2005 بنحو 6 مليارات دولار.

على الرغم من أهميتها كغذاء أساسي وفي محاربة الجوع والفقر، طالما تعرضت البطاطس للتجاهل في سياسات التنمية الزراعية الخاصة بالمحاصيل الغذائية.

لقد هبط انتاج البطاطس في البلدان المتقدمة وعلى وجه خاص في أوروبا ورابطة الدول المستقلة، في المتوسط بمقدار واحد في المائة في السنة على مدى 20 سنة الماضية. غير أن الإنتاج في البلدان النامية قد ازداد بنسبة بلغ متوسطها خمسة في المائة في السنة. وقد كانت البلدان الآسيوية، وعلى نحو خاص الصين والهند، هي التي أزكت هذا النمو.

في عام 2005 وقف نصيب البلدان النامية من غلة البطاطس العالمية عند 52 في المائة، وهو ما يفوق نصيب العالم المتقدم. وبعد هذا الأمر إنجازاً ملحوظاً بالنظر الى أنه قبل نحو 20 سنة فحسب كان نصيب البلدان النامية من الإنتاج العالمي لم يتجاوز حد 20 في المائة إلا قليلاً. ومع ذلك فقد أخذ الانتاج والاستهلاك العالمي للبطاطس بالتوسع بنسبة أقل من نسبة النمو السكاني.

إن استهلاك البطاطس الطازجة الذي كان يوماً العمود الفقري لاستخدام البطاطس في العالم يمر في طور انحسار في بلدان كثيرة، وعلى وجه خاص في الأقاليم المتقدمة، حيث يجري تصنيع المزيد من البطاطس حالياً من أجل تلبية الطلب المتصاعد عليها من جانب صناعات الأغذية السريعة والوجبات الخفيفة والأغذية الجاهزة. ومن بين الدوافع الكامنة وراء هذا التطور النمو السكاني في المدن وزيادة الدخل واختلاف أساليب الغذاء وتوع نمط الحياة الذي لا يسمح بوجود والوقت اللازم لتجهيز المنتج الطازج للاستهلاك.

وتعد البطاطس عموماً سلعة ذات حجم كبير وسريعة التلف وعالية التكاليف من ناحية النقل، إضافةً الى إمكانيات تصديرها المحدودة التي تنحصر في الغالب في التعاملات عبر الحدود. غير أن هذه القيود لم تعق تجارة البطاطس الدولية، التي تضاعفت في حجمها وارتفعت قيمتها أربعة أضعاف منذ أواسط ثمانينات القرن العشرين. ويعزى هذا النمو الى الطلب الدولي غير المسبوق على المنتجات المجهّزة (المصنّعة)، وبوجه خاص منتجات البطاطس المجمدة الى جانب البطاطس المجففة. غير أن البلدان النامية لم تكن حتى الآن من بين المستفيدين من هذا التوسع في التجارة، حيث أنها – كمجموعة – بزغت كمستورد صاف رئيسي لهذه السلعة.

من الملاحظ أن التجارة الدولية في البطاطس ومنتجاتها ما زالت ضعيفة إذا ما قيست بالإنتاج، حيث يجري الاتجار بنحو 6 في المائة من الغلة فحسب. وتعد تكاليف النقل الباهظة، ومن ضمنها تكاليف التبريد، من المعوقات الرئيسية التي تحول دون توسيع السوق الدولية لها.

سياسات التجارة

من المؤسف أنه يجري استخدام رسوم حسب القيمة على الواردات من أجل حماية أسواق

الانتاج العالمي من البطاطس 1990-2006

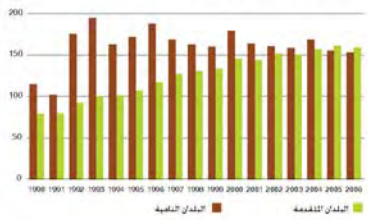

تغير في نسب الإنتاج - الصين والهند تنتجان الآن نحو 30 في المائة من محصول البطاطس العالمي

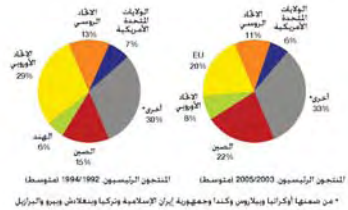

* من ضمنها أوكرانيا وبيلاروس وكندا وجمهورية إيران الإسلامية وتركيا وبنغلاديش وبيرو والبرازيل

واردات وصادرات المنتجات المصنعة تهيمن الآن على تجارة البطاطس الدولية
حجم تجارة البطاطس العالمية (معادل الدرنة) 1986-2005

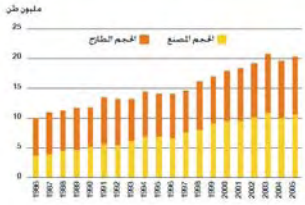

يبلغ قيمة التعاملات العالمية نحو 9 مليارات دولار أمريكي
قيمة تجارة البطاطس المصنعة
قيمة تجارة البطاطس العالمية، 1986-2005

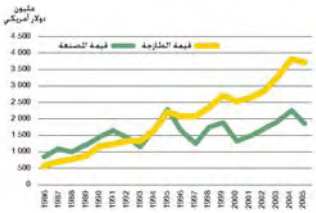

الموقف التجاري الصافي للبلدان النامية يواصل تدهوره
التجارة الصافية بالبطاطس (الصادرات - الواردات)
بمعادل الدرنة، 1986-2005

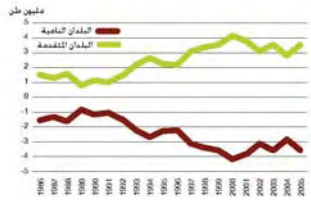

البطاطس المحلية. كما أن من بين السياسات التي حدّ من الوصول الى الأسواق تدابير الصحة والصحة النباتية والحواجز الفنية أمام التجارة.

تفرض غالبية البلدان رسوم استيراد على البطاطس ومنتجاتها. كما أن معدلات الرسوم الإلزامية المتفق عليها بموجب منظمة التجارة العالمية تتفاوت بصورة كبيرة. وتقدم البطاطس هنا مثالاً كلاسيكياً على "تصعيد الرسوم". حيث تقوم البلدان المستوردة بحماية الصناعات التجهيزية لديها من خلال فرض رسوم على المنتجات المصنعة تفوق ما تفرضه على المادة الخام. ومن خلال منع البلدان من تنويع قاعدة الصادرات لديها بحيث تضم المنتجات المصنعة الأعلى قيمة. يمكن أن يبقي هذا التصعيد تلك البلدان "عالقة في الشباك" كمقدم للمواد الخام فحسب. كما تواجه البلدان التي ترغب في الانخراط في تزويد سلع البطاطس الى السوق الدولية – وبوجه خاص الى أسواق البلدان المتقدمة المربحة – مصاعب جمة تفرضها معايير صحة الأغذية واللوائح الفنية.

وقد اعترفت جولة الدوحة التنموية بالآثار السلبية لتصعيد الرسوم. كما تتضمن الجولة شروطاً هامة ترمي الى كفالة عدم حَول المعايير واللوائح الى حواجز أمر واقع أمام التجارة أو الى سياسات حمائية خفية. وذلك جنباً الى جنب مع وضع مصادر القلق المتصلة بالصحة العامة على رأس سلم الاهتمامات. غير أن ما يؤسف له أن المفاوضات المتصلة بجدول أعمال جولة الدوحة قد واجهت سلسلة من العقبات ولم يتم الاتفاق على حل نهائي بعد.

إمكانات البطاطس

إن الخاصيات الايجابية للبطاطس، وبوجه خاص قيمتها التغذوية العالية وما تنطوي عليه من إمكانية لتحسين الدخل، لم تلق ما تستحق من الاهتمام من جانب الحكومات. كما تعد قلة القنوات التسويقية الراسخة، وعدم كفاية الدعم المؤسسي والبنية الأساسية، والسياسات التجارية التقييدية، عراقيل تقف أمام تحويل قطاع البطاطس الى التسويق التجاري. وينبغي أن يضع أصحاب الشأن على الصعيدين القطري والدولي البطاطس في مكان أرفع على الأجندة الإنمائية.

	الرسم الإلزامي وفقاً لمنظمة التجارة العالمية (%)	
المنتج	متوسط الوزن التجاري	الحد الأقصى
بطاطس طازجة (تشمل الدرنات)	29	378
بطاطس مجمدة	16	414
دقيق بطاطس*	38	446
نشا بطاطس	109	550

* يشمل الدقيق والجريش والرقائق والحبيبات والكريّات.

عن السنة الدولية للبطاطس 2008

تهدف السنة الدولية للبطاطس التي سيجري الاحتفال بها على مدى عام 2008 الى زيادة التوعية في العالم بدور البطاطس المحوري في الزراعة والاقتصاد والأمن الغذائي العالمي.

www.potato2008.org

شكر:
قدمت لنا هذه المعلومات شعبة التجارة والأسواق، منظمة الأغذية والزراعة.

الكنز الدفين

للاتصال:
International Year of the Potato Secretariat
Food and Agriculture Organization
of the United Nations
Room C-776
Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy
Tel. + (39) 06-5705-5859, 06-5705-4233
E-mail: potato2008@fao.org

البطاطس وتضخم أسعار الأغذية

تعدّ البطاطس محصولاً ملائماً لضمان الأمن الغذائي، في مقدوره أن يساعد على حماية الأقطار ذات الدخل المنخفض من الأخطار التي يتسبب بها ارتفاع الأسعار العالمية للأغذية

نقاط رئيسية

إن أسعار الحبوب ترتفع بصورة أسرع من أسعار البطاطس والمحاصيل الجذرية الأخرى.

في مقدور البلدان التي تتسم بانخفاض مستويات تنوع نظامها الغذائي والاعتماد الكبير على الحبوب المستوردة أن تنتفع بصورة كبيرة من التوسع في زراعة البطاطس.

إن بالإمكان خلط دقيق البطاطس بسهولة مع دقيق القمح، ما يقدم للبلدان وسيلة لتخفيض وارداتها المكلفة من القمح.

تعدّ البطاطس على نحو متصاعد مصدراً جيداً للدخل النقدي للأسر الزراعية ذات الدخل المنخفض.

لقد أدى التنافس الشديد على الإمدادات العالمية المتناقصة من الحبوب والسلع الزراعية الأخرى الى تضخم أسعار الأغذية في العالم كله، ما يجلب معه خطر نقص الأغذية والاضطراب الاجتماعي في البلدان ذات الدخل المنخفض. غير أنه ثمة استراتيجية من شأنها أن تساعد على تقليل هذا الخطر، وهي تنويع انتاج الأغذية بانتاج محاصيل أساسية مغذية ومرنة وتتصف بضعف قابليتها للتأثر بتقلبات الأسواق الدولية. ومن هذه المحاصيل البطاطس.

فالبطاطس، بخلاف الأرز والقمح والذرة، ليست سلعة تجارية عالمية كما أن أسعارها تتحدد في العادة تبعاً للعرض والطلب المحليين. وقد وجد مسح أجرته المنظمة مؤخراً فيما يزيد على 70 بلداً من البلدان الأكثر تعرضاً في العالم أن التضخم في أسعار البطاطس أقل بكثير من تضخم أسعار الحبوب. ولذلك تعد البطاطس محصولاً ملائماً لضمان الأمن الغذائي وفي مقدوره مساعدة الأقطار ذات الدخل المنخفض على تجاوز الاضطرابات التي تخلقها الزيادات المتصاعدة في أسعار الأغذية.

البطاطس – مصدر للتغذية و الدخل

تعتمد الأسر الزراعية الأشد فقراً والأكثر نقصاً في الأغذية في كثير من البلدان النامية على البطاطس كمصدر رئيسي أو ثانوي للدخل والتغذية. وتقدر هذه الأسر قيمة البطاطس لأنها تنتج كميات كبيرة من الطاقة الغذائية كما تتميز بغلال ثابتة نسبياً في ظروف مناخية قد تفشل في ظلها المحاصيل الأخرى.

كما تلائم البطاطس مجموعة عريضة من النظم الزراعية إذ أنها نظراً لدورة حياتها الخضرية القصيرة – غلال عالية خلال 100 يوم – تناسب النظم المحصولية المزدوجة مع الأرز الى حد كبير. كما أنها تناسب كذلك الانتاج المتعاقب مع الذرة وفول الصويا. كذلك يمكن زراعة البطاطس على ارتفاعات تصل الى 4300 م فوق سطح البحر وكذلك في مجموعة متنوعة من المناخات تتراوح بين المرتفعات القاحلة في جبال الأنديز وبين الأراضي المنخفضة الاستوائية في أفريقيا وآسيا.

وقد باتت البطاطس تعدّ على نحو متصاعد كذلك مصدراً جيداً للدخل النقدي – الذي يعدّ شرطاً مسبقاً أساسياً للأمن الغذائي – لكثير من صغار المنتجين. كذلك أدى النمو في عدد السكان والدخل في المدن في بلدان نامية عديدة الى جانب تنوع الوجبات فيها الى ازدياد الطلب على البطاطس من جانب صناعات الأغذية السريعة والأغذية الخفيفة

مؤشر أسعار الحبوب لدى المنظمة

الارتفاع المتصاعد لأسعار الذرة والقمح والأرز يشكل تهديداً للبلدان ذات الدخل المنخفض

والأغذية الجاهزة. كما أن التحول الهيكلي في الاقتصادات المرتكزة على الزراعة الى مجتمعات حضرية يتيح فرصاً تسويقية جديدة أمام مزارعي البطاطس وكذلك أمام شركائهم في سلسلة القيمة في مجالات التجارة والتجهيز.

الاستثمار في انتاج البطاطس

بالنظر الى ملاءمة البطاطس لمجموعة عريضة من الاستخدامات، يمكن لها أن تضطلع بدور كبير في النظم الغذائية في الأقطار النامية. غير أن صانعي السياسات دأبوا بصورة تقليدية على التركيز على المحاصيل الريعية المعدة للتصدير وعلى الحبوب. تاركين البطاطس والمحاصيل الجذرية الأخرى على هوامش جهود التنمية الزراعية. ولكي تزدهر قطاعات البطاطس من الضروري إصلاح هذا الاختلال في الموازين.

كما يتعين النظر الى الاستثمار في انتاج البطاطس على أنه تأمين ضد اضطراب الأسواق الدولية ووسيلة لحماية الأمن الغذائي. وفي ظل المناخ الحالي لارتفاع أسعار الأغذية كثيراً ما ينسى البعض أن الأسعار العالمية للحبوب وحتى فترة قريبة كانت قد وصلت مستويات منخفضة جداً حينما جرى تعديلها للتكيف مع التضخم. غير أنه من شأن الارتفاع الذي يتبعه انخفاض في أسعار الحبوب أن يدمر الاستثمار في قطاع البطاطس بسهولة إن عاد المستهلكون الى شراء الحبوب المستوردة المدعومة والرخيصة.

تقوية "سلسلة القيمة" الخاصة بالبطاطس

غالباً ما تباع البطاطس في البلدان النامية من خلال سلاسل تسويقية متفككة تتسم بقليل من التنسيق وكذلك بنقص المعلومات عن السوق. ما يؤدي الى زيادة تعطل الإمدادات ورفع تكاليف المعاملات التجارية. كما يجري استبعاد الكثير من صغار المزارعين من الأسواق نتيجة لانخفاض غلالهم وعدم كفاية وسائل التخزين والنقل لديهم. كما يؤدي التسعير غير الكفؤ وغير المنصف الى تثبيطهم عن الاستثمار داخل المزرعة من اجل زيادة انتاجهم.

غير ان تعزيز سلسلة القيمة يتطلب استثمارات ضخمة في القطاعين العام والخاص. وعلى وجه خاص في برامج التربية والبنية الأساسية. وذلك من اجل تدعيم وتنسيق النشاطات المختلفة على امتداد السلسلة كلها.

ويمكن تقوية المبادرات الانتاجية من خلال البحوث التي تركز على الإستخدامات النهائية بعينها والإكثار السريع للمادة النباتية عالية الجودة واستخدام الأصناف المقاومة للآفات والأمراض.

كما يتعين على منتجي درنات البطاطس المعدة للزراعة أن يقدموا تكنولوجيات

لتحسين الغلال والاقتصاد في استخدام المستلزمات كي تزيد الغلال وتخفض التكاليف. كما ان من شأن تشكيل جماعات للمنتجين أن يساعد المزارعين على اقتسام الخبرات وأن يقوي قدرتهم على المساومة. ويمكن للانتاج ان ينتفع كذلك من إدخال تحسينات على إمدادات مياه الري والأسمدة الكيماوية. وعلى مرافق التخزين المبرد والبنية الأساسية للنقل.

عن السنة الدولية للبطاطس 2008

تهدف السنة الدولية للبطاطس التي سيجري الاحتفال بها على مدى عام 2008 الى زيادة التوعية في العالم بدور البطاطس المحوري في الزراعة والاقتصاد والأمن الغذائي العالمي.

www.potato2008.org

شكر:

قدمت لنا هذه المعلومات شعبة التجارة والأسواق. منظمة الأغذية والزراعة

الصورة. صفحة 1: ©FAO/A. Benedetti

الصورة. صفحة 2: ©FAO/R. Jones

للاتصال:

International Year of the Potato Secretariat
Food and Agriculture Organization
of the United Nations
Room C-776
Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy
Tel. + (39) 06 5705 5859, 06 5705 4233
E-mail: potato2008@fao.org

السنة الدولية للبطاطس ٢٠٠٨

الكنز الدفين

www.potato2008.org